يا ابن أمي ويا شقيق نفسي ... أنت خليفتي لدهر شديد ... .

وقال أبو علي يحتمل أن يريد من فتح يا ابن أم أما ويحذف الألف ومن كسر ابن أمي فيحذف الياء فان قيل لم قال يا ابن أم ولم يقل يا ابن أب فالجواب أن ابن عباس قال كان أخاه لأبيه وأمه وإنما قال له ذلك ليرفقه عليه قال أبو سليمان الدمشقي والإنسان عند ذكر الوالدة أرق منه عند ذكر الوالد وقيل كان لأمه دون أبيه حكاه الثعلبي .

قوله تعالى إن القوم يعني عبدة العجل استضعفوني أي استذلوني فلا تشمت بي الأعداء قرأ عبد ا بن عباس ومالك بن دينار وابن عاصم فلا تشمت بتاء مفتوحة مع فتح الميم الاعداء بالرفع وقرأ مجاهد وأبو العالية والضحاك وأبو رجاء فلا تشمت بفتح التاء وكسر الميم الأعداء بالنصب وقرأ أبو الجوزاء وابن أبي عبلة مثل ذلك إلا أنهما رفعا الأعداء ويعني بالاعداء عبدة العجل ولا تجعلني في موجدتك وعقوبتك لي مع القوم الظالمين وهم عبدة العجل فلما تبين له عذر أخيه قال رب اغفر لي .

قوله تعالى وذلة في الحياة الدنيا فيها قولان .

أحدهما أنها الجزية قاله ابن عباس والثاني ما أمروا به من قتل أنفسهم قاله الزجاج فعلى الأول يكون ما أضيف إليهم من الجزية في حق أولادهم لأن